

وزيرة الثقافة الفرنسية اودري ازولاي للاتحاد الاشتراكي:

المغرب يعيش نهضة ودينامية تسمى «نايضة» و«موفيدا»
وهي تعكس دينامية البلد في المجال الثقافي بصفة عامة



الزميل يوسف لهاللي ووزيرة الثقافة اودري ازولاي

المغرب على المستوى الثقافي، يجعل منه نموذجا في هذا المجال، كيف ترين المغرب الذي يمثل هذا التعدد؟
□□ أعتقد أنه في عالم ينغلق على نفسه ومتوتر على المستوى السياسي، والهوياتي والديني وبلد مثل المغرب، الذي له هذا التعدد، وهو تعدد موجود بنصه الدستوري، في الحقيقة ذلك قوة وغنى بالنسبة لمغاربة العالم والمغاربة بالداخل، وهو يعطيهم قوة ليكونوا في الحداثة، وفي الوقت نفسه يعتمدون على عمق هذه الثقافة بمجموع الأبعاد التي تختزنها.

■ الأدب المغربي اليوم، هو من بين المجالات الأكثر دينامية بحوض البحر الأبيض المتوسط؟

□□ لا أقول فقط، الأدب، بل هناك حالة من الإبداع بالمغرب منذ 15 سنة الأخيرة. ونرى ذلك في الموسيقى الحاضرة بفرنسا، الفن التشكيلي، في الأدب الذي يتم بعدة لغات: العربية، الأمازيغية والفرنسية. وهو أدب أعطى مبدعين متعددين. رأينا اليوم، ليلي السليماني. وهناك عدد كبير من الكتاب الذين يجب اكتشافهم. المغرب، يعيش نهضة ودينامية تسمى «نايضة» و«موفيدا» وهي تعكس دينامية البلد في المجال الثقافي بصفة عامة. اليوم، يحضر بالمعرض حوالي 30 كتابا ودور للنشر. ستتم لقاءات مهنية ولقاءات مع الجمهور الكبير. وسوف تتم لقاءات أدبية وقراءات واهتمام بالثقافة المغربية، التي ستكون ضيف شرف هذه السنة كما ذكرت، كما أن فرقة موسيقية لكناوة سوف تقدم عرضا بقاعة الباطلكلون بباريس (وهي القاعة التي تعرضت لهجوم إرهابي في 13 من نوفمبر 2015) وذلك فيه ما فيه من رمزية.

■ كيف ترين الوزيرة هذا التنوع للكتابة ليلي السليماني بوسام الجمهورية من طرفكم بعد حصولها على جائزة الكونكور؟
□□ ليلي سليماني، روائية ومبدعة متميزة، تحظى اليوم بهذا التشريف الفرنسي. هي فرنسية مغربية، كاتبة تقرأ أعمالها أكثر بفرنسا. حصلت على جائزة الكونكور، وهي الجائزة الأكبر أهمية ببلدنا. واليوم المغرب، هو ضيف شرف بالمعرض الدولي للكتاب، وهو أكبر تظاهرة ثقافية سنوية بفرنسا، وهي مناسبة لمعرفة ورؤية كل التنوع الذي يعرفه المغرب، والذي له كتاب يعبرون بلغات متعددة، ليست دائما معروفة من هذه الجهة من البحر المتوسط. وستكون فرصة لعرض الموسيقى، الشعر والأدب. ووضع المغرب محل تشريف في كل هذه المجالات.

■ السيدة الوزيرة، هذا اليوم هو استثنائي بكل المعاني بالنسبة لشخصكم، مغربية توشع بوسام الجمهورية بعد حصولها على جائزة الكونكور، المغرب ضيف شرف للمعرض الدولي للكتاب، ما هو إحساسكم كوزيرة وامرأة من أصول مغربية أيضا في هذا اليوم؟
□□ هي لحظة من الانسجام الكبير، لأن الكلمات التي قالتها ليلي السليماني حول انتماءاتها المتعددة، لم تختارها، ولم تختار فيما بينها، بين قوة وتعدد هذه الانتماءات، وهذا يمسني بشكل خاص، وهذا يمس مساري الخاص أيضا، حيث لدي انتماءات من ضفتي البحر المتوسط.

■ التعدد الثقافي، هو اليوم، جدار ضد التطرف بكل أشكاله. والتعدد الذي يعرفه

وشحت الوزيرة الفرنسية
لثقافة الاتصال من أصل
مغربي أودري أزلاي الروائية
المغربية ليلي السليماني
بوسام فرنسي للفنون
والأدب من درجة ضابط.
وسلمت هذه الجائزة بمقر
الوزارة بمناسبة افتتاح
المعرض الدولي للكتاب
بباريس، الذي يعتبر المغرب
ضيف شرف بحضور العديد
من المثقفين والفنانين
المغاربة والفرنسيين،
وعدد من الوزراء وسفير
المملكة بباريس.
ويشارك المغرب بقوة
في المعرض الدولي
للكتاب بباريس في دورته
37، حيث يحضر كضيف
شرف بحوالي ثلاثين
كاتبا ومبدعا، تحت شعار
المغرب كتاب مفتوح، كما
يرافق هذه المشاركة عدد
من اللقائات الموسيقية
والعرض الفنية بمعهد
العالم العربي ومعرض
روائع الكتابة، وحضر
لافتتاحها الرئيس الفرنسي
فرنسوا هولند رفقة
الأميرة لاللة مريم، وهو
اهتمام يعكس متانة
وقوة العلاقة بين البلدين
في جميع المجالات، كما
قال لنا جاك لونغ رئيس
معهد العالم العربي.

■ الثقافة بباريس:
يوسف لهاللي